{ رمل } (ه) في حديث أمّ مَعْبَد [وكان القوم مُرملين] أي نَفِدَ زادُهم . وأصلُه من الرَّمْل كأنّهم لَصِقوا بالرَّمْل كما قيل للفَقِير التَّرِبُ .

- ومنه حديث جابر [كانوا في سَرِيَّة وأرْمَلُوا من الزَّاد] .

(ه) وحديث أبي هريرة [كُنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في غَزاة فأرْمَلْنا] وقد تكرر في الحديث عن أبي مُوسَى الأشْعَري وابن عبد العَزيز والنَّخعي وغيرهم .

(ه) وفي حديث عمر رضي اللّه عنه [دخلت على رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وإذا هو جَالس على رُمَالِ سَرِير] وفي رواية [على رُمال حَصِير] الرُّمال : مَا رُمِلَ أي نُسِج . يقال رَمَل الحَصِيرَ وأرْمَله فهو مَرْمُولق ورَمَّلْته شُدّد للتكثير . قال الزمخشري : ونظيره : الحُطام والرُّكام لشماَ حُطِم ورُكم . وقال غيره : الرمال جمعُ رَمل بمعنى مَرمُول كَخَلْق اللّه بمعنى مَخْلُوقه . والمراد أنه كان السريرُ قد نُسِج وجْهُه بالسَّعَف ولم يكن على السَّرير وِطاء سوى الحَصِير . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث الطواف [رمَل ثلاثاً ومَشَى أرْبعا] يقال رَمَل يَرمُل رَمَلا ورَمَلانا إذا أسرع في المشْي وهَزَّ منكبَيه .

(س) ومنه حديث عمر [فِيمَ الرَّمَلانُ والكشْفُ عن المناكِب وقد أطَّأ اللّه الإسلام ؟] يكثُر مجىء اَلمصْدر على هذا الوَزْن في أنْواعِ الحَركةِ كالنَّزَوَان والنَّسَلان والرَّسَفان وأشباه ذلك . وحكى الحربى فيه قولا غريباً قال : إنه تَثْنيَة الرَّمَل وليس مَصْدرا وهو أن يَهُزَّ منْكبيه ولا يُسْرِع والسَّعى أن يُسْرِع في المشْى وأراد بالرمَلين الرَّمَل والسَّعى غُلِّبَ الأخَفُّ فقيل الرملان كما قالوا القَمَران والعُمَران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فإن الحال التي شُرع فيها رَمَلُ الطواف وقول عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه لأنَّ رمَل الطَّواف هو الذَّي أمَر به النبي صلى اللّه عليه وسلم أصحابه في عُمْرة القَضَاء ليُرِىَ المشركين قوّتهم حيث قالوا وخَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ وهو مسْنُون في بعض الأطواف دُون البَعْض . وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهدِ هَاجَر أمّ إسماعيل عليهما السلام فإذاً المرادُ بقول عُمَر رَمَلانُ الطواف وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار وهو مصْدر . وكذلك شَرَحه أهل العلم لا خلافَ بينَهم فيه فليس للتثنية وجهٌ . واللّه أعلم .

(س) وفي حديث الحُمُر الأهلية [أَمر أن تُكفأ القُدُور وأن يُرَمَّل اللحمُ

بالتّـُراب] أي يـُلـَتـّـَ بالرمل لئلا يـُنـْتـَفع به .

(ه) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى اللـّه عليه وسلم : .

وأبـْيض يـُسـْتسـْقى الغـَمـَامُ بوجـْهـِه ... ثـِمـَالُ اليتـَامـَى عـِصـْمـَةٌ لـِلأـَرـَامـِل .

الأرـَامـِل : المسـَاكين من رـِجال ونـِسـَاءٍ . ويقال لكـُلّ واحدٍ من الفـَرـِيقـَين على انـْفرـَاده أرـَامـِلُ وهو بالنـّـَساء أخـَصّ ُ وأكثر استعمالاً والواحدُ أرـْمل وأرـْمـَلة . وقد تكرر ذـِكـْر الأرـْمـَل والأرـْمـَله في الحديث . فالأرـْمـَل الذي ماتت زوجتـُه والأرـْمـَله التي مات زوجها . وسواءٌ كانا غـَنـِيـّـَين أو فقـِيرـَيـْن